The University of Tehran Press

Arabic Language and Literature

Online ISSN: 2423-6187

Home Page: https://jal-lq.ut.ac.ir

Criticism and evaluation of the Arabic translation of the school principal's novel According to the Garcés model

Anvar Panam

Faculty of Translation group, Higher Complex of Language Literature and Cultural Studies, Almustafa International University, Qum, Iran. Email: resafi2007@yahoo.com

ARTICLE INFO

Article type:
Research Article

Article History:
Received September 20, 2023
Revised December 26, 2023
Accepted February 03, 2024
Published online 05 March 2024

Keywords:
criticism and evaluation,
Acceptability,
adequacy,
school principal,
Jalal Al Ahmed,
Adil Abdel Moneim,
Garcés.

ABSTRACT

There is no doubt that determining the quality of a translation depends on putting it to, The test of Criticism and Analysis, There is no desire to correct the defect in it, hence there was an urgent need to set reliable standards to judge the quality of Translations, which led to the introduction of more Theories and interviews to determine these Standards, Among these Approaches is the Garcec Model Criticism, Which brings together the various currents presented in the arena of translational research, the model includes four levels: the Semantic linguistic level, The grammatical Morphological level, The functional discursive level, and the Stylistic Pragmatic level, Several procedures fall under each level. This model was applied with an analytical, descriptive, and statistical approach to Adel Abdel Moneim's translation of the novel The School Principal by the Iranian writer Jalal Al Ahmed. Let us discover that the translator was successful at the linguistic and grammatical levels, and his translation was sufficient, but he did not achieve success at the functional and stylistic levels. His translation was not accepted.

Cite this article: Anwar, P.(2024). Criticism and evaluation of the Arabic translation of the school principal's novel According to the Garcés model. *Arabic Language and Literature*. 20 (1), 1-19.
Doi: http//doi.org/10.22059/jal-lq.2024.364947.1357

© Anwar Panam
Publisher: University of Tehran Press.
DOI: http//doi.org/10.22059/jal-lq.2024.364947.1357

مجلة اللغة العربية وآدابها
موقع المجله: https://jal-lq.ut.ac.ir
جامعة طهران
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: ٦١٨٧-٢٤٢٣

نقد الترجمة العربية لرواية "مدير المدرسة" وتقييمها على ضوء نموذج "غارسيس"

أنور بنام

الهيئة التعليمية بقسم الترجمة في المجمع العالي للغة والآداب والدراسات الثقافية ، بجامعة المصطفى العالمية ، إيران ، قم ، البريد الالكتروني : resafi2007@yahoo.com

اطلاعات مقاله

نوع مقاله:
محكمة

تاريخهای مقاله:
تأريخ الاستلام: ٢٠٢٣/٠٩/٢٠
تأريخ المراجعة: ٢٠٢٣/١٢/٢٦
تأريخ القبول: ٢٠٢٤/٠٢/٠٣
تأريخ النشر: ٢٠٢٤/٠٣/٠٥

الكلمات الرئيسة:
النقد والتقييم ،
المقبولية ،
الكفاية ،
مدير المدرسة.

الملخص

مِمَّا لاشكَّ فيه أنَّ بيان جودة الترجمة ، رهن بوضعها على محك النقد والتحليل . والنقد بدوره يعرض أوجه القوة و القصور في الترجمة ولاينشد تعديل الخلل فيها ، من هنا بدت الحاجة ماسة إلى وضع معايير يعتمد عليها للحكم على جودة الترجمات ، مما أفضى الى طرح المزيد من النظريات والمقاربات بهدف تحديد تلك المعايير ، ومن جملة تلك المقاربات نموذج "غارسيس" للنقد جمعت فيه بين مختلف التيارات المطروحة على ساحة أبحاث الترجمة . ويضم النموذج أربعة مستويات ،هي: المستوى الدلالي اللغوي ، والمستوى النحوي الصرفي ، والمستوى الخطابي الوظيفي ، والمستوى الاسلوبي البراغماتي. وتندرج تحت كل مستوى إجراءات عديدة ، وقد تم تطبيق هذا النموذج بمنهج تحليلي وصفي احصائي على ترجمة "عادل عبد المنعم" لرواية "مدير المدرسة" للكاتب الإيراني "جلال آل احمد" .وقد توصَّلنا إلى أن المترجم حالفه النجاح على المستويين اللغوي والنحوي وحظيت ترجمته بالكفاية ، لكنه لم ينل النجاح على المستويين الوظيفي والأسلوبي ، فلم تلق ترجمته المقبولية.

العنوان: بنام ، أنور (٢٠٢٤). نقد الترجمة العربية لرواية "مدير المدرسة" وتقييمها على ضوء نموذج "غارسيس". *مجلة اللغة العربية وآدابه* ، ٢٠ (١) ١-١٩ .
DOI: http//doi.org/10.22059/jal-lq.2024.364947.1357

© أنور بنام
الناشر: دار جامعة طهران للنشر.
DOI: http//doi.org/10.22059/jal-lq.2024.364947.1357

المقدمة

كانت الترجمة بدايةً ،وقبل اختراق علم اللغة لأروقتها ، قد اختطت لنفسها مناهج معيارية تلتزم بقوانين ثابتة ومسبقة منفصلة عن الواقع ، وكان النموذج الغالب لنقد الترجمة لا يتعدى الجملة ويدور حول نقد المفردات التي تتألف منها ، دون الأخذ بنظر الاعتبار النص وتحليله والظروف التي تبلور فيها ، إلا أن هذا النموذج سرعان ما تبدد بعد اجتياح علم اللغة معظم أبحاث الترجمة ، وظهرت بوادر الإنفراج للمترجمين والنُقاد نظرا لظهور نظريات ترجمية مختلفة نادت بمناهج حديثة في الترجمة وأبدت اقتراحات متنوعة من النقد والتقييم ، استوجب على إثرها مرور الترجمة على غرابيل النقد لاستظهار غثها من سمينها وهشها من متينها وإلقاء الأضواء على زوايا الظل فيها ، نظير الإقتراح الذي طرحته كارمن واليري غارسيس Carmen Valero Garces –وهي مترجمة ومنظرة اسبانية في حقل مطالعات الترجمة –في مقال لها عام ١٩٩٤م تحت عنوان «اقتراح منهجي لتقييم الآثار الأدبية المترجمة ، تقييم ترجمات رواية الحرف القرمزي إلى الإسبانية » نموذجا تركيبيا يجمع فيه بين اللغة والأدب لتقييم الترجمة مؤلف من آراء ونظريات ثلة من الباحثين والمنظرين في مطالعات الترجمة أمثال فيناي وداربلنت ونيدا ونيومارك و غيرهم كما سيتضح فيما بعد.

نبذة عن سيرة "جلال آل أحمد" و رواية مدير المدرسة

وُلِدَ جلال آل أحمد (١٩٢٣ – ١٩٦٩م) في طهران لأسرة متدينة ، وتلقى تعليمه بها واختار مهنة التعليم . وقد بدأت شهرة آل أحمد الأدبية عام ١٩٤٥م حين نشر قصة قصيرة تحت عنوان «الزيارة» في مجلة "سخن " ، وظهر له تباعا مجموعات من القصص القصيرة . ثم تحول آل احمد إلى البحث عن عادات الشعب وفنونه ولهجاته و اكتشف ان الإسلام هو البنية التحتية الحقيقية للشعب الإيراني ، فانصرف إلى دراسته من جديد ، وتمثل الإسلام في كل أعماله ، وحج إلى بيت الله الحرام وكتب رحلة حجه في كتاب «قشة في الميقات» .وكان من أهم من وضعوا أساس الفكر الإسلامي الجديد في ايران .

لاشك أن جلال آل أحمد قد استحوذ على مكانة رفيعة بين جيل الكتاب الإيرانيين وذلك لاتساع أفقه ولأسلوبه المميز في الإقناع الذي يسري في كل أعماله . لاسيما قصة مدير المدرسة التي كتبها عام ١٩٥٨م والتي تعد آخر أعماله الروائية في مجال الرواية القصيرة وهي حصيلة تجربته الشخصية التي قضاها في سلك التعليم حيث تتمتع هذه القصة بأسلوب خاص ومختلف عن سائر قصصه من خلال استخدام النثر الشعبي الدارج على ألسنة الناس «لانستطيع على ضوئه التمييز بين الحوار المباشر وغير المباشر »(كمشاد ، ١٩٩٢م ، ١٩٣).والشخصية المحورية في هذه الرواية هي معلم أصابه الملل و السأم من رتابة مهنة التعليم ، مما دفعه وبعد سنوات طويلة قضاها في هذه المهنة الى تسلم مقاليد إدارة مدرسة في قرية على أمل الحدّ من أعباء مسؤوليته أو التخفيف من وطأة همومه ، وقد قام بتعريب هذه القصة عادل عبد المنعم عام ٢٠٠١م وهو مترجم مصري و باحث في التراث الفارسي نال شهادة الدكتوراه في الأدب الفارسي من جامعة عين شمس ، كما قام بتدريس اللغة الفارسية في جامعات مصر.

المباني النظرية لنموذج غارسيس:

تنطلق "غارسيس" من وجهة نظر براغماتية فتقترح إطار تقييم للترجمات ترتكز على الميزات اللغوية والنحوية والدلالية والوظيفية للنص الأصل وللنص الهدف ، وتتم المقارنة بينهما ، وقد كتبت غارسيس في مقالتها ، تقول :

«ثمة أربعة مستويات لابد من أخذها بنظر الاعتبار عند البحث عن أوجه الشبه بين النص الأصل والنص الهدف ترتبط فيما بينها وتتداخل في طول عملية الترجمة ، ومن الصعوبة بمكان الفرز بينها ، وكان أغلب الكتّاب يصبون اهتمامهم على المراحل التي لابد أن يطويها المترجم كي يصل إلى نص معادل للنص الأصل ، ويغضون الطرف عن اللغة الهدف فضلاً عن القارئ» (غارسيس ، ١٩٩٤م ، ٨١) وانطلاقا من ذلك سوف نستعرض المستويات الأربعة لنموذج غارسيس مع الإجراءات التي تتضمنها :

«المستوى الدلالي — اللغوي: ويشمل ١- التعريف ٢ - المعادل الثقافي ٣-الاقتباس ٤- التوسع النحوي ٥-الإختزال النحوي ٦- العام مقابل الخاص وبالعكس ٧-الغموض.

المستوى النحوي — الصرفي : ويشمل ١-الترجمة الحرفية ٢- التبديل ٣-التكييف ٤-التعويض ٥- التوضيح ٦- التلويح والتقليل والحذف ٧- تغيير نوع الجملة.

المستوى الخطابي — الوظيفي: ويشمل ١-حذف المقصود من النص الأصل ٢-حذف الهوامش ٣-التغيير بسبب الاختلافات الثقافية والاجتماعية ٤-تغيير اللحن ٥-تغيير البناء الذاتي للنص الأصل ٦- تعديل مصطلحات الحوار.

المستوى الأسلوبي — البراغماتي: ويشمل ١- البسط الخلّاق ٢- أخطاء المترجم ٣-الحفاظ على الأسماء الخاصة ٤- الحفاظ على البناء الخاص للنص المبدأ ٥-الإختيار غير المناسب للمعادل في النص الهدف ٦-التفصيل في مقابل التبسيط ٧-تغيير الأساليب البلاغية» (غارسيس ،١٩٩٤م ، ٨٠).

وقبل توظيف تلك الإجراءات في ترجمة مدير المدرسة لابد من القول إن تلك الإجراءات منها ما يميل نحو لغة الهدف لتصبح ايجابية ، ومنها ما يجنح نحو لغة الأصل لتصبح سلبية ، واليك قائمة تضم الإجراءات الإيجابية والسلبية .

الإجراءات الإيجابية	الإجراءات السلبية
المعادل الثقافي- الإقتباس -التوسع النحوي— التعويض—التبديل— التكييف — التوضيح— التلويح و التقليل والحذف — التغيير بسبب الاختلافات الاجتماعية والثقافية—التعريف—الحفاظ على الأسماءالخاصة— تغيير نوع الجملة .	الغموض — التفصيل في مقابل التبسيط - الترجمة الحرفية - تغيير اللحن - تغيير البناء الذاتي للنص الأصل -تعديل مصطلحات الحوار - الاختزال النحوي - البسط الخلاق - أخطاء المترجم -تغيير الأساليب البلاغية — العام مقابل الخاص — الاختيار غير المناسب للمعادل في النص الهدف — الحفاظ على البناء الخاص للنص الأصل- حذف الهوامش- حذف المقصود من الأصل .

ويتم التقييم في هذا النموذج وفق معيار الكفاية(وهو معدل انطباق العناصر الدلالية والنحوية للغتي الأصل والهدف) ووفق معيار المقبولية (وهو تبيان معدل القبول لدى قراء النص الهدف ، ومقدار دقة المترجم في ابلاغ الرسالة) . فقد كتبت غارسيس تقول :«و لانتطلع في هذا النموذج إلى الدقة اللغوية والنحوية (الكفاية) فحسب بل نتطلع أيضا إلى تأثير النص على اللغة الهدف وقبول القراء(المقبولية)» (غارسيس ،١٩٩٤م ، ٨٧). هذا وإن طبيعة معياري الكفاية والمقبولية تحدد جودة الترجمة ، فصعود قيمة ذينك المعيارين رهن برجحان كفّة الإجراءات الإيجابية ، كما أن هبوطهما منوط برجحان كفّة الإجراءات السلبية .

البحث

لقد دُوِّنت العديد من المقالات بشأن نقد الترجمة بناء على اقتراح غارسيس ، وكانت خير عون لنا على تدوين هذه المقالة ، منها على سبيل المثال :

- مقال تحت عنوان (نقد و بررسي ترجمه فارسي رمان قلب الليل بر اساس الگوي گارسس) تقييم الترجمة الفارسية لرواية قلب الليل بناء على نموذج غارسيس ، بقلم علي صياداني وآخرين (١٣٩٦ش) ، حيث انصب البحث على تقييم الترجمة التي حظت بالكفاية استناداً إلى المستويين : اللغوي والنحوي وقد اكتست بحلة المقبولية بناء على المستويين الآخرين .
- مقال بعنوان (نقد ترجمه فارسى داستان (نهر الذهب) بر اساس نظريه سطح معنايي — لغوي الگوى گارسيس) (نقد الترجمة الفارسية لرواية نهر الذهب وفق المستوى الدلالي — اللغوي لمقترح غارسيس) لـ محمد نبي أحمدي و زهرا

قنبري (١٣٩٩ش) وقد خلص المقال إلى أن الاقتباس هو الأكثر انتشاراً في تلك الترجمة والتوضيح هو الأقل تداولا فيها .

- مقال (نقد ترجمه عربی عادل عبد المنعم سویلم از رمان مدیر مدرسه در پرتوی نظریه وینه وداربلینه)(نقد الترجمة العربية لرواية مدير المدرسة لعادل عبد المنعم سويلم على ضوء نظرية فيناي وداربلنت) لعلي أكبر نورسيده ومسعود سلماني حقيقي (١٤٠٠ش) وانتهى به المطاف إلى أن المترجم كان يلجأ أحيانا الى الترجمة غير المباشرة والإلتزام بعناصر لغة الهدف ، وأحيانا أخرى يلجأ الى الترجمة المباشرة ويغض الطرف عن عناصر لغة الهدف ، و مرد هذا الأمر إلى ضعف المترجم في العثور على المعادل المناسب وعدم المامه بالثقافة الفارسية .

منهج البحث والتساؤلات المطروحة

وسوف نقوم في هذا البحث بتوظيف الإجراءات المتبعة ضمن المستويات الأربعة لـ "غارسيس" في ترجمة مدير المدرسة بهدف تقييمها بمنهج تحليلي وصفي من خلال إثارة التساؤلات التالية:

١-أي الإجراءات كانت أكثر تداولا في الترجمة على صعيد المستويات الأربعة؟

٢-كيف يمكن تقييم الترجمة العربية للرواية استنادا إلى نموذج غارسيس؟

٣-هل كان أداء المترجم بالمستوى المطلوب على المستويات الأربعة ؟

المستوى الدلالي – اللغوي **(Semantic Lexical level)**

١- التعريف**(The definition)** : وهو إضافة بعض المعلومات إلى وحدة لغوية معينة وفقا لبعض الاختلافات الثقافية أو الفنية أو اللغوية (غارسيس، ١٩٩٤م ، ٨٠) وقد كتب نيومارك في هذا الصدد ، يقول : «إن المعلومات الزائدة التي يمكن للمترجم اضافتها ، فهي عادة ثقافية تهتم بالإختلافات بين ثقافتي الأصل والهدف ،..أو لغوية تشرح استعمالاً عويصا للكلمات وتعتمد على حاجات جمهور قرائه على عكس لغة الأصل »(نيومارك ، ٢٠٠٦م، ١٤٥) ، ولهذا الإجراء بصمات في الترجمة العربية لرواية مدير المدرسة. نظير:

- (با اسکورت می آمدند)(آل احمد ،١٣٨٩ ش ، ٧٩) (كانوا يأتون في صحبة حرس خاص) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٩٣)لم يضع المترجم معادلا لمفردة " اسكورت" بل قام بتعريفه بأنه صحبة حرس خاص.
- (پهلوانها) (آل احمد ، ١٣٨٩ ش،٢١) (أبطال الرياضة الايرانية التقليدية) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ٢٤) لقد لجأ المترجم إلى تعريف تلك المفردة بـ «أبطال الرياضة الإيرانية التقليدية » و لم يضع بإزائها معادلا .

٢- المعادل الثقافي **(Cultural Equivalent)** : هو الالتزام بمعادل في لغة الهدف لكلمة في لغة الأصل تتفق معها في الشحنة الثقافية أو في الوظيفة والأداء (غارسيس، ١٩٩٤م ، ٨١) وقد أشار نيومارك إلى ذلك بقوله : « إن هذا الإجراء ترجمة تقريبية حيث تترجم كلمة اللغة الأصل الثقافية بكلمة ثقافية في اللغة الهدف »(نيومارك ،٢٠٠٦م،١٣٠) ، وبما أن المترجم لايستطيع الوصول الى المعنى الثقافي إلا من خلال البحث عن مغزى المفردات والسياق اللغوي والثقافي ، فان ترجمة المكونات الثقافية باعتبارها ظل اللغة من أهم العقبات التي يواجهها المترجم ، و عليه أن يكون على معرفة تامة بثقافة اللغتين الأصل والهدف ليحافظ على الخصائص اللسانية والهوية الثقافية للنص، وهذا ما دعا "غارسيس" إلى القول : إن اللغة تعكس الثقافة مما يحتم على المترجم أن يكون ملما بثقافتين لا لغتين(غارسيس ، ١٩٩٤م ، ٨٣ ؛ باسنت ،٢٠١٢م ، ٢٨) ، وقد بذل المترجم وسعه في الاتيان بمعادلات ثقافية في اللغة العربية تعادل نظيراتها في الفارسية ، نحو :

- (مثل حاجی فیروزهای شب عید بود)(آل احمد ،١٣٨٩ ش ، ٤٠) (كأنه بابا نويل في ليلة عيد الميلاد)(عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٤٥) ومال المترجم هنا إلى الإتيان بمعادل ثقافي حتى يزيل غرابة النص الأصلي ويوظف عبارة تتلائم مع ثقافة المتلقي العربي.

- (حسابی موی دماغ شده بود)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش ، ٤٢) (حتى أصبح شوكة كبيرة في حلوقهم)(عبد المنعم ،٢٠٠١م ، ٤٧) حرص المترجم هنا على ذكر معادل ثقافي لئلا يفتقد المتلقي ثقافة اللغة الهدف .
- (این بود که شال ویراق کرده ، پریدم وسط گود)(آل احمد ،١٣٨٩ ش ، ١٧) (كان هذا حيث شمرت عن ساعد الجد والقيت نفسي وسط المعترك) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٢٠).

وثمة شواهد أخرى على المعادل الثقافي في الصفحات المترجمة ١٣ و ٦٩ و ٩١ .

٣- الاقتباس**(Adaptation)**: «يجري الاقتباس عندما يكون السياق الذي يحيل اليه النص الأصل غير موجود في الثقافة الهدف ، والقصد من وراء ذلك تحقيق شيء من التعادل في الموقف فيما وراء اختلاف الكلمات الثقافية »(غيدير ، ٢٠١٢م ، ١٦١؛ بالامبو ، ١٣٩٢ش ، ٣) ، ويمكن تعقيب آثار الاقتباس في الترجمات التالية والتي تدل على حرص المترجم على الإتيان بمواقف مماثلة في اللغة الهدف لاسيما بعد تعذر اجراء الترجمة الحرفية ، نحو:

- (پرید وسط حرفم)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش ، ٨٣)(حيث قطع حديثي) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٩٨).
- (در کیسه را شل کنم) (آل احمد ، ١٣٨٩ ش ، ١٣) (يجب أن أفتح محفظة نقودي) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ١٤) .
- (که من جلوشان سبز شدم) (آل احمد ، ١٣٨٩ ش ، ١٨) (وعندما وقفت أمامهم) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٢١).

٤- التوسع النحوي**(Grammatical Expansion)** : هي إضافة مفردة أو أكثر تبعا للضرورة ، وبعبارة أخرى التصريح في لغة الهدف بما تم التلويح به في لغة الأصل (غارسيس ،١٩٩٤م ، ٩٠) من قبيل ارجاع الضمائر وأسماء الاشارة ، ويمكن استكشاف هذا الإجراء من الترجمات التالية:

- (اما حتی همین ها هر کدام روزی یکی دو قران از فراش مدرسه خرت وخورت می خریدند)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش ، ٨٠) (ولكن حتى هؤلاء التلاميذ كان كل منهم يشتري يوميا بقران أو قرانين حلوى أو خردوات من الفرّاش)(عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٩٤) ذكر المترجم المرجع وهو «هؤلاء التلاميذ بدل «همين ها» لمزيد من التوضيح.
- (عصر همان روز خود یارو آمده بود) (آل احمد :١٣٨٩ ش : ص٤٩) (عصر نفس اليوم حضر إلى المدرسة والد هذا التلميذ بنفسه) (عبد المنعم : ٢٠٠١ م: ص ٥٦). توسع المترجم وذكرالمرجع وهو «والد هذا التلميذ بنفسه» بدل «يارو» لإزالة الغموض.
- (پیشنهاد را پذیرفتیم) (آل أحمد ،١٣٨٩ ش ، ٤٨) (قبلنا اقتراح الفرّاش الجديد) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٥٦) أضاف المترجم هنا عبارة «الفرّاش الجديد» للتخلص من الإبهام .

وثمة شواهد أخرى على التوسع النحوي موجودة في الصفحات المترجمة ١٢ و ٥٦ و ٩٧ أعرضنا عنها روما للإختصار.

٥- الإختزال النحوي **(Grammatical Reduction)** : وهو خلاف التوسع النحوي وهو الإكتفاء بالحد الأدنى من الألفاظ في لغة الهدف بدل نقلها بتمامها ، وبعبارة أخرى استخدام وحدة لغوية في النص الهدف بدل وحدات لغوية في النص الأصل. وبعد التتبع والفحص لم نعثر على أثر لهذا الإجراء.

٦- العام مقابل الخاص وبالعكس **(General versus particular or viceversa) :** هو الالتزام بالعام كمعادل للخاص في النص الهدف أو بالعكس ، نظير:

- (وحرفش را آهسته توی چشم آدم می زد)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش ، ١٠) (ويضرب بكلماته البطيئة في وجه من يحادثه) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ١٠) فكلمة "**چشم**" خاص وتعني العين ترجمت إلى "وجه" وهو عام .
- (ناظم ترکه ای به دست داشت کف دست شان می زد) (آل احمد ، ١٣٨٩ ش ، ٣٢) (السكرتير في يده عصا يقوم بضربهم على أيديهم) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٣٥) فكلمة "كف دست" خاص وتعني باطن اليد ترجمت إلى "أيديهم" وهو عام.

٧- الغموض **(Ambiguity)**: مصطلح يستخدم لوصف الإبهام الحاصل من عناصر ذات معان متعددة في النص الأصل (نيومارك ،٢٠٠٦م ،٣٦١) وتمثل هذه العناصر صعوبة كبيرة للمترجم مما يحتم عليه تجاوز هذه الصعوبات عبر تحديد المعاني الدقيقة للكلمات الفردية على ضوء السياق الدقيق . وقد قام نيومارك بتشطير الغموض الى قواعدي ، نحو:

- (هر دو چاقو كش از آب در آمدند) (آل احمد ، ١٣٨٩ ش ، ٢٠) (ثم انتشال جثة كل منهما من النهر مطعون بسكين) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٢٤) هذا الإجراء ينم عن شدة التصاق المترجم بالحرفية ، ومنشأ الغموض هنا هو التعامل مع الوحدات اللغوية لعبارة (از آب در آمدند) بانفراد ، وتجاهل انها عبارة فعلية تعطي بمجموع وحداتها تصورا فعليا واحدا.

وغموض لفظي ، نحو:

- (من شک کردم چوب کف دستش بخورد)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش ، ٣٢) (ظننت معها أن العصا ستأكل يده) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٣٥) ومنشأ الغموض هنا يعود إلى أن لفظ (خورد) له معنيان الأكل والاصابة فاختار المترجم المعنى الأول ووقع فيما وقع.

وغموض ثقافي ، نحو:

- (مدرسه داشت تخته می شد)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش ، ٤٧)(أوشكت المدرسة أن تصبح سريراً)(عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٥٥) إن الغموض هنا ثقافي لان النص الأصل يحتمل معنيين حرفي وثقافي فبادر المترجم إلى الحرفية مما نتج عنه تشويه للمعنى .

وغموض استعاري ، نحو:

- (او دندان های مرا شمرده بود)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش ، ٤٣) (فقد أحصى أسناني) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٤٨) ومنشأ هذا الغموض هو الانحباس في حرفية الكلمات وغض الطرف عن أن هذه العبارة ، عبارة اصطلاحية تشير إلى الوقوف على نقطة ضعف الخصم واستغلالها في سبيل تحقيق الغرض « و التي تتطلب بطبيعتها نقلها في قالب يختلف عن ذلك الموجود في اللغة الأصل » (باسنت،٢٠١٢م ، ١٦٧) . ويتيسر على ضوء البيانات المتوفرة لتلك الإجراءات من وضع رسم بياني للمستوى الدلالي — اللغوي.

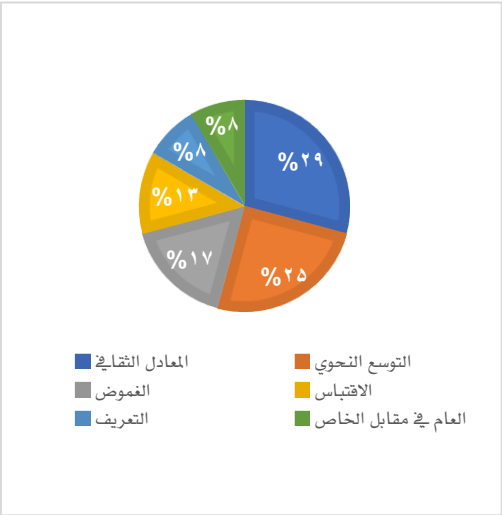

المستوى النحوي – الصرفي **(Syntactical - Morphological level)**

١-الترجمة الحرفية **(Literal Translation)** : وتجري عندما يكون هناك تطابق دقيق بين أي كلمتين في اللغة الأصل واللغة الهدف بلحاظ اللفظ والمعنى ، وهو اجراء أساسي في الترجمة.(غارسيس ، ١٩٩٤م ، ٨١) ، وقد تنبه نيومارك إلى ضرورة رصد الفروق بين الترجمة كلمة بكلمة والترجمة الحرفية :«فالترجمة كلمة بكلمة تكون فيها كلمات اللغة الهدف تحت كلمات اللغة الأصل مباشرة ويتم الابقاء على ترتيب كلمات اللغة الأصل ... أما الترجمة الحرفية فتحول فيها البُنى القواعدية للغة الأصل إلى أقرب مرادفاتها في اللغة الهدف » (نيو مارك ، ٢٠٠٧م ، ٦٧) . وقد احتدم النقاش بين الباحثين بشأن حقيقة الترجمة كلمة بكلمة ، فقد اعتبرها بعض منهم أمثال "فيناي" و"داربلنت" انها ترادف الترجمة الحرفية بينما «اعتبرها معظم الباحثين شكلاً متطرفا من أشكال الترجمة الحرفية يتم فيه احلال كلمة من اللغة الهدف محل كل كلمة في النص الأصل دون الإشارة إلى العوامل التركيبية النحوية» (شتلويرث ، ٢٠٠٨م ، ٣٧٧ – لارسون ،١٣٨٧ش، ١٩) . يُذكر أن الترجمة الحرفية « قد تؤدي إلى تشويه المعنى أو ابهامه أو إلى انتهاك قواعد الإستخدام اللغوي» (نيومارك ، ٢٠١٦م ، ١٥٧) وهذا ما نلمسه في الترجمات التالية:

- (پیدا بود که به سر خر احتیاجی ندارد)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش، ١٥)(كان واضحا أنه لا يحتاج إلى رأس حمار) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ١٧) ، هذه الترجمة حرفية لاتحيد عن النص الأصل ، إلا أنها لم تؤد المعنى المطلوب.
- (سرم هم به کار خودم گرم بود) (آل احمد ،١٣٨٩ ش، ٧٧) (كانت رأسي أيضا في حالة انشغال دائم بعملي)(عبد المنعم، ٢٠٠١ م ، ٩١) وكما ترى فإن الحرفية طالت النص الأصل برمته ، مما أسفر عن غموض في النص . و ثمة شواهد أخرى على الترجمة الحرفية أعرضنا عنها مذكورة في الصفحات المترجمة رقم ٣٥و ٤٨ و ٦٩ و ٧٤.

٢- التبديل **(Transposition)** : هو إجراء يتضمن تغييراً في القواعد النحوية من النص الأصل إلى النص الهدف(نيومارك ،٢٠٠٦م ، ١٣٤) ، دون أن يؤدي ذلك إلى ضياع في المعنى ولا إلى تغيير في مضمون الرسالة (حقاني ، ١٣٨٦ش، ١٥٤)وبعبارة أخرى هو تغيير في المرتبة النحوية (اورتادو ، ٢٠٠٧م ، ٣٣٨)وهو من المصطلحات التي ابتكرها فيناي وداربلنت .

كتبديل الفعل إلى اسم ، نحو:

- (همه دست زدند)(آل احمد، ١٣٨٩ ش، ١٨)(أخذ الجميع في التصفيق) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ٢١) قام المترجم باستبدال الفعل «دست زدند» باسم «التصفيق» دون أن يؤدي ذلك إلى خسارة في المعنى .
- (دو سه نفر دماغ شان را با آستین کت شان پاک می کردند) (آل احمد ، ١٣٨٩ ش، ١٨) (كان هناك تلميذان أو ثلاثة يحاولون تنظيف أنوفهم بِكُمِّ سِتْرتهم) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ٢١) تم هنا استبدال الفعل «پاک می کردند » باسم «تنظيف» دون أن يلحق خللا بمضمون الرسالة.
- (او جوان بود وزود می شد رامش کرد) (آل احمد ، ١٣٨٩ ش، ٣٤) (أما هو فشاب يمكن تدجينه بسرعة) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ٣٨) تم استبدال الفعل «رامش کرد» باسم «تدجين» مع الحفاظ على مضمون الجملة.
- (گیوه هایشان را خشک می کردند) (آل احمد ،١٣٨٩ ش ، ٤٧) (يأخذون في تجفيف أحذيتهم) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ٥٤) تم استبدال الفعل «خشک می کردند» باسم «تجفيف».

وتبديل الاسم إلى فعل نحو:

- (قفسه سینه اش گنجایش بیش از سه کلمه را نداشت) (آل احمد ، ١٣٨٩ ش، ١٦) (كأن قفصه الصدري لايمكن أن يحتوي أكثر من ثلاث كلمات) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ١٩)تم في هذه الترجمة استبدال الاسم «گنجایش » بفعل «يحتوي» .

- (عرق ريزان از راه رسيده بود) (آل احمد ، ١٣٨٩ش، ٦٤)(تراه قادما من الطريق يتصبب عرقا)(عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٧٤).

٣- التكييف**(Modulation)** : «هو اختلاف في شكل الرسالة ، يتم الحصول عليه عن طريق التغيير في وجهة النظر ، ويمكن تبرير هذا التغيير عندما تكون الترجمة الحرفية غير مناسبة للنص الهدف »(فيناي وداربلنت ، ١٩٩٥م ، ٣٦)« وهو يعيد انتاج المحتوى دون الأسلوب أو المضمون دون الشكل» (نيو مارك، ٢٠٠٦م ، ٦٨) ويمكن التمييز بين عدة أنواع من التكييف مارسها المترجم ، كإحلال التأثير محل العلة ، نحو:

- (كله ها ماشين شده بود) (آل احمد ، ١٣٨٩ش، ١٨)(كانت رؤوس الأطفال جميعها حليقة) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ٢١).
- (اگر يكى زير ماشين رفت) (آل احمد ، ١٣٨٩ش، ١٩) (أو أن واحداً منهم صدمته سيارة) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٢٢).

أو ابدال الإثبات بالنفي وبالعكس ، نحو:

- (از عهده همه شان برآمد)(آل احمد ، ١٣٨٩ش، ٤٢) (لايحسب حسابا لأي منهم)(عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٤٧)

أو ابدال المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول وبالعكس ، نحو:

- (در بزرگ آهنى مدرسه را باز كرده بودند)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش، ٤٣) (كان باب المدرسة الحديدي الكبير قد فُتح) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ٤٩)
- (چاى آوردند)(آل احمد ،١٣٨٩ ش ، ٥٠)(وصل الشاي)(عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ٥٧)

أو قلب التعابير ، نحو :

- (به هر گوشه كار بچه اش سر مى كشد)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش، ٥٨) (يدس أنفه في كل ما يفعله ابنه)(عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ٦٧)
- (وبچه ها را مثل قاطر چموش كرده اند) (آل احمد ،١٣٨٩ ش ، ٣١) (وجعلوا الأولاد يتمردون على كل شئ) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ٣٣)
- (به اين زودى ها آفتابى نشوند) (آل احمد ، ١٣٨٩ ش، ٨٢) (فلن ينصاعوا بهذه السرعة) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ٩٧)
- (آفتاب پريده بود) (آل احمد ،١٣٨٩ ش ،٤٩) (كانت الشمس قد مالت إلى الغروب) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ٥٧)

وتجد شواهد أخرى للتكييف مذكورة في الصفحات المترجمة ١١و ١٧ .

٤- التعويض**(Compensation)** : «وهو أسلوب تعويض فقدان سمات مهمة من سمات النص الأصل في النقل بإحداث آثار مقاربة لآثارها في النص الهدف)(شتلويرث ، ٢٠٠٨م، ٦٨) أو «هو الخسارة الحاصلة للمعنى والتي تعوض في جزء آخر أو في جملة قريبة »(نيومارك ، ٢٠٠٦م ، ١٤٢) ، ولم يلوح أي أثر لهذا الإجراء في الترجمة المذكورة.

٥- التوضيح **(Explanation)** : هو شرح أو توسيع معنى جزء من النص لا غنى عنه ليكون المعنى صريحا في النص الهدف (غارسيس ، ١٩٩٤م ، ٨٢)وبعبارة أخرى : «هو يقوم على إضافة معلومات غير متوفرة في الأصل عندما تتطلب أجزاء دلالية مهمة وضمنية من النص الأصل تحديداً صريحا لهويتها في النص الهدف » (نيدا ، ١٩٧٦م ، ٤٣٩؛ غيدير ،٢٠١٢م ، ١٦٣) و في هذا السياق أدلى أحد الباحثين بدلوه ، قائلا: « ويجوز للمترجم أن يزيد كلمات وعبارات ايضاحية في الترجمة مما لا وجود له في النص الأصلي » (خلوصي ، ١٩٨٢م ، ١٥و٢٥).

- (جوانكى بود بريانتين زده با شلوار پاچه تنگ) (آل احمد ، ١٣٨٩ ش، ١٧) (كان شابا يصفف شعره بالكريم يرتدي بنطالا ضيق الأرجل) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ١٨).
- (شبيه ميرزا بنويس هاى دم پست خانه) (آل احمد ، ١٣٨٩ ش، ١٦) (يشبه تماما هؤلاء الكتبة الذين يجلسون أمام أبواب مكاتب البريد)(عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ١٨). فهذه الإضافات الغير متوفرة في النص الأصل تزيح الغموض عن المعنى وتكسبه المزيد من الوضوح.

٦-التلويح والتقليل و الحذف **(Implicitation , Reduction, Omission)** : أي أن العناصر الصريحة في لغة الأصل يمكن أن تكون ضمنية في اللغة الهدف (غارسيس، ١٩٩٤م، ٨٢) ، والتلويح والتقليل والحذف من المعاييرالتي يستخدمها المترجم كي يحصل على نص طبيعي ، لكن قد يتفق أحيانا وقوع الحذف مثلا نتيجة «عجز المترجم عن فهم جمل اصطلاحية أو مقاطع منها مما قد يضطر على اثرها إلى حذفها واهمالها»(نصيري، ١٣٩٠ش، ١٢٢) وهذا بطبيعة الحال قد يؤدي إلى تفويت فرصة الإمساك بتلابيب الأمانة التي لابد من رعايتها عند كل ترجمة. نحو :

- (پیش از بلند شدن بوی اسکناس) (آل احمد ، ١٣٨٩ ش، ١٣) (قبل أن يشموا رائحة نقودي) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ١٤) ، فشم الرائحة تلويح بتصاعد رائحة النقود.
- (درخت های خزان کرده)(آل احمد ،١٣٨٩ ش ، ٤٩) (أشجار أكلها الخريف) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ٥٧) أكلها الخريف تلويح بذبولها .
- (یک روز هم بازرس آمد ونیم ساعتی پیزر لای پالان هم گذاشتیم)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش، ٣٦)(ذات يوم وصل إلى المدرسة أحد المفتشين وقضينا نصف ساعة في الترحيب به) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ٤٠) فقد تم تقليل مفردات (پیزر لای پالان هم گذاشتیم) -وتعني وضع الحشو في سرج أحدهما الآخر ، وهو كناية عن المدح والاطراء كذبا وبهتانا بهدف التزلف - إلى مفردة (الترحيب به) .
- (لباس هاشان به تن شان زار می زد ارث خرس به کفتار) (آل احمد ، ١٣٨٩ ش، ١٨) (كانوا يرتدون ملابس تئن فوق اجسادهم)(عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ٢١)حيث حذف ترجمة (ارث خرس به کفتار) وتعني ميراث الدب للضبع.

وثمة شواهد أخرى للحذف مذكورة في الصفحات المترجمة ١١و ٣٠.

٧- تغيير نوع الجملة **(Changes in the type of sentences)**: هذا الإجراء ليس منهجا فحسب بل أسلوب مفيد للناقدين حين مقارنة ترجمات عديدة لأثر واحد (غارسيس ، ١٩٩٤م ، ٨٢) قد يتفق أحيانا تغيير نوع الجملة حين النقل كتغيير الفعلية إلى اسمية أو البسيطة إلى مركبة ، وهو إجراء يفيد الناقد عند مقارنة عمل المترجمين المختلفين . وثمة شواهد على هذا الإجراء في ترجمة مدير المدرسة ، نذكر منها على سبيل المثال تغيير الجملة من اسمية إلى فعلية ، نحو :

- (مدرسه دو طبقه بود ونوساز بود)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش، ١١)(كانت المدرسة بناية حديثة البناء تتكون من طبقتين)(عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ١٢) فقد تم تغيير الجملة الاسمية في الفارسية التي تنتهي بفعل ربط وهو "بود " إلى فعلية في العربية هذا إلى جانب أنه تم تغيير نوع الجملتين البسيطتين إلى جملة واحدة مركبة.
- (افتاب رو بود) (آل احمد ، ١٣٨٩ ش، ١١)(تشرق عليها الشمس من كل جانب)(عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ١٢)
- (باغبان یکی از دم کلفت های همان اطراف بود)(آل احمد ،١٣٨٩ ش ، ٦٣) (كان يعمل بستانياً لدى أحد الأثرياء في المنطقة) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ٧٣). ويتاح على ضوء البيانات المتوفرة من وضع رسم بياني للمستوى النحوي الصرفي:

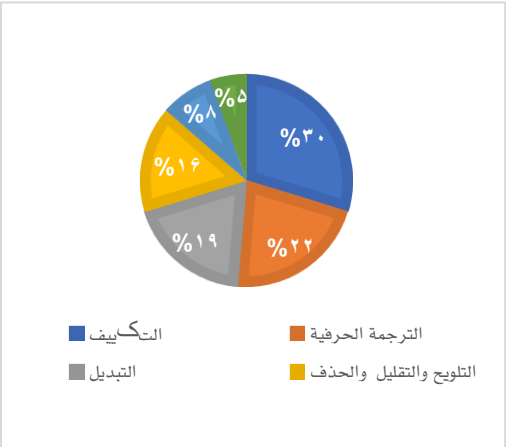

المستوى الخطابي – الوظيفي **(Discursive Functional level)**

١-التغيير بسبب الاختلاف الاجتماعي والثقافي **(Changes owing to socio – cultural differences)** : لقد قام نيومارك بوضع تعريف للثقافة بأنها «طريقة الحياة ومظاهرها الخاصة بجماعة بشرية معينة تستعمل لغة خاصة كوسيلة للتعبير» (نيومارك ، ٢٠٠٦م ، ١٦٥). واقترح خيارات ثلاثة للترجمة الثقافية قائلاً :« إن أمام المترجم خياراً من ثلاثة لا غنى عنها وهي أولاً: إما أن يحتفظ بثقافة النص الأصلي أو أن يحول التعبير أو الكلمة إلى ما يمكن أن يعادلها في الثقافة المنقول إليها أو أن يختار تعبيراً محايداً » (نيومارك ، ٢٠١٦م ، ٣٠٢)وهذا التعبير المحايد هو ما نلمسه في الترجمات التالية:

- (چون آب هم از آب تكان نخورد) (آل احمد ، ١٣٨٩ ش ، ٦٤) (كان الوضع في منتهى الهدوء) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٧٤)لقد اختار المترجم تفسير هذه العبارة الثقافية بما يتناسب والمتلقي العربي لغياب المعادل والإبتعاد عن الحرفية .
- (دنبال نخود سياه فرستاده بودنش)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش ، ٤٢) (أرسلوه يبحث عن شئ نادر ليتخلصوا منه) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٤٧) بادر المترجم إلى تفسير العبارة الثقافية الفارسية والابتعاد عن الترجمة الحرفية التي مفادها « أرسلوه صوب الحمص الأسود» لإزالة الغرابة.
- (گليم مدرسه را از آب بكشد)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش ،١٥) (يستطيع أن يدير دفة المدرسة دون أدنى احتياج لمدير)(عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٢٧) لقد قام المترجم بتجنب ترجمتها حرفيا ، وهي : «سحب بساط المدرسة من الماء» والإقبال على تفسيرها لأجل تبديد الغموض العالق بالحرفية .
- (تا تره مدير مدرسه محله اش را خرد كند) (آل احمد ، ١٣٨٩ ش: ص٧٠) (حتى يحترم مدير المدرسة في منطقته) (عبد المنعم : ٢٠٠١ م: ص ٨١)

ولا يسعنا هنا ذكر جميع الشواهد للتغيير الثقافي ، بل نكتفي بسرد الصفحات المترجمة ، وهي : ١٠ و ٤٤و ٦٨ .

٢- حذف الهوامش **(Suppression of marginal text)** : وهذا الإجراء قائم على حذف المقدمات والهوامش والضمائم وفهارس الكتب والأعلام وغيرها نتيجة الإختلافات الثقافية والاجتماعية (غارسيس ، ١٩٩٤م ، ٨٢) . نحو:

- (وپای بيشترشان گيوه بود)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش ، ١٨) (وأغلبهم يلبس حذاء في قدميه) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٢١) فات المترجم أن يضع هامشا لمفردة (گيوه) الثقافية إذ تعتبر جزءاً من التراث الفارسي وهي نوع من الأحذية يكون الجزء العلوي منها مصنوعا من خيوط قطنية منسوجة ويكون النعل أو الجزء السفلى مصنوعا من الجلد ومعظمه من شرائح مضغوطة وملتوية .
- (پسرش را فلک كرده بود)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش ، ٦٩) (وقام يضرب ابنه بنفسه) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٧٩) لم يضع المترجم هامشا لمفردة (فلك كرد) الثقافية وهي عصا غليظة في وسطها حبل قصير يقيد به قدمي المذنب وتضرب . وثمة شواهد أخرى على حذف الهوامش مذكورة في الصفحات المترجمة وهي: ٥٨ و٣٠ .

٣- حذف المقصود من النص الأصل **(Suppression of committed subject) :** ربما يطرأ على الترجمة تغيير يقود إلى تغيير الغرض المنشود من النص الأصل ، كتبديل نص فكاهي إلى نص درامي .

٤- تغيير اللحن**(Tone variation)** : إن الحفاظ على لحن الرسالة قد يكتسب أهمية كبيرة في التأثير التواصلي ، ولا يتيسر ذلك إلا عبر اختيار المناسب من الكلمات والبُنى القواعدية والزمان وأسلوب البيان (غارسيس ، ١٩٩٤م ، ٨٣) وتفتقد الترجمة المذكورة لهذا الإجراء .

٥- تغيير البناء الذاتي للنص الأصل **(Variation in the internal structure of ST)** : قد يتفق تغيير في المعنى إثر التعديل أو الاختزال أو الحذف أو الإضافة أو تغيير علامات الترقيم ، ويقود إلى تغيير البناء الذاتي للنص الأصل ، نظير :

- (اصلا محل سگ هم به من نمی گذاشت داشتم از کوره در می رفتم که یک مرتبه احساس کردم تغییری در رفتار خود داد وتند کرد)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش ، ٢٨) (وفجأة احسست أنه غيّر قليلا من مشيته وأسرع فيها) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٣٠) هذه الجملة تابعة لسابقتها ولما حذف ترجمة الجملة المتبوعة (اصلا محل سگ هم به من نمی گذاشت داشتم از کوره در می رفتم) وتعني (لم يعر لي أهمية وبدأت أفقد اعصابي) ، فصارت الجملة التابعة متبوعة وبذلك طرأ تغيير على البناء الذاتي للعبارة.

٦- تعديل مصطلحات الحوار **(Moderation in conversational expression)** : هذا الإجراء قائم على الحد من مصطلحات الحوار عبر تجاهل اللهجات السائدة في النص الأصل ، فقد يستعين المؤلف عند تنظيم النص بلهجات خاصة إلى جانب اللغة الفصحى ، لكن المترجم لا يجاريه في ذلك وينفرد باجراء تعديل على النص ، فلايُبقي معه أثرًا للهجات النص الأصل ، وتعتبر غارسيس هذا الإجراء سلبيا.

- (رییس فرهنگ گفته بوده : من از این لیسانسیه های پر افاده نمی خواهم که سیگار به دست توی هر اتاقی سر می کنند)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش ، ١٤)(إن مدير المنطقة قال : أنا لا أرى فائدة تذكر في هؤلاء الحاصلين على الليسانس الذين يدخلون أي مكتب والسيجارة في أيديهم) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ١٥) رغم إن هذه اللغة لغة حوار إلا أن المترجم تجاهل اللهجة الدارجة وعدل عنها إلى الفصحى .
- (وگفت : ان شاء الله زیر سایه ی سرکار سال دیگر کلاس های دبیرستان را هم خواهیم داشت) (آل احمد ، ١٣٨٩ ش ، ١٥)(فقد قال حينها : إن شاء الله سوف نقضي عاما دراسيا جديدا في فصول المدرسة في ظل مديرها الجديد) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ١٧) ويرد هنا ما أوردناه سابقا ، إلى جانب طروء خلل في الترجمة إذ الصواب أن يقال : «ان شاء الله سوف نشهد افتتاح صفوف الإعدادية في السنة القادمة برعاية جنابكم». وعلى ضوء هذه البيانات يمكن وضع رسم بياني للمستوى الخطابي – الوظيفي:

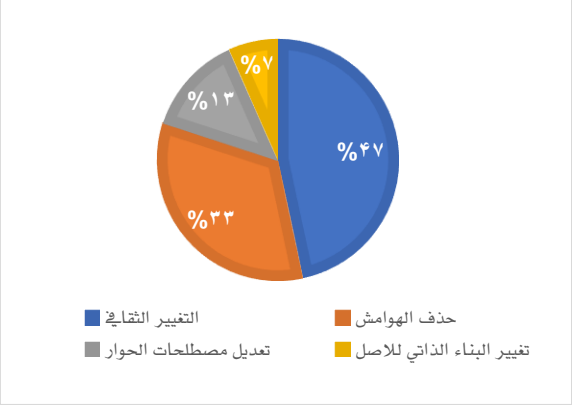

المستوى الأسلوبي – البراغماتي **(Stylistic – Pragmatic level)**

١-البسط الخلّاق **(Creative expansion)** : هو عبارة عن التغييرات التي يجريها المترجم وفق ذوقه وقناعته ، فربما يختار المترجم أسلوبا يكون له طبيعياً أو يلبي رغبته ، وتعتقد غارسيس إن هذا الإجراء سلبي (غارسيس ، ١٩٩٤م ، ٨٢).

- -(سیاه های دونده)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش ، ٢١) (أبطال اختراق الضاحية السود)(عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٢٤)لم يكن عمل المترجم هنا مجرد استنساخ بل أبدع في اختياره لهذه الترجمة و أظهر مهارة عبر ترجمة العبارة الفارسية بـ «أبطال اختراق الضاحية السود» بدلا من « العدائين السود ».
- (یک مرتبه هوس کردم که مثل پیر مردها او را به باد پند ونصیحت بگیرم) (آل احمد ، ١٣٨٩ ش ، ٣٤) (لا أعلم لماذا تملكتني رغبة الشيوخ فجأة وأخذت أمطره بوابل من النصح والتوجيه) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٣٧) وضع المترجم

لمساته الفنية الخلاقة على الترجمة آنفة الذكر بدلا من استنساخها على النحو التالي:«ذات مرة أردت أن أنصحه مثل كبار السن».

٢ – أخطاء المترجم **(Translator s mistake)** : يقوم هذا الإجراء على سوء فهم أو قلة اطلاع المترجم على ثقافة النص الأصل والهدف أو موضوع الترجمة (غارسيس ، ١٩٩٤م ، ٨٣) والخطأ في الترجمة هو فشل في القيام بأداء التعليمات الكامنة في مهمة الترجمة . أو هو حل غير كاف لحل مشكلات الترجمة. هذا و يمكن تصنيف الأخطاء إلى أربع فئات هي:

ا-أخطاء الترجمة المقامية الناشئة عن حلول غير كافية لحل مثل تلك المشكلات ، نحو:

- (كاسه از آش داغ تر)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش، ٧٦) (إن الأمر أبسط من هذا بكثير) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ٨٩) و هذه الترجمة لاتنسجم مع السياق العام والصواب «لا تكن ملكيا أكثر من الملك ».

ب- أخطاء الترجمة الثقافية الناشئة عن اتخاذ قرار غير صائب فيما يتعلق باعادة انتاج أو تطويع التقاليد الخاصة بالثقافة.نحو:

- (مدرسه داشت تخته می شد)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش، ٤٧)(أوشكت المدرسة أن تصبح سريرا)(عبد المنعم، ٢٠٠١ م، ٥٥) والصواب (أوشكت المدرسة أن تغلق).
- (درياچه خزرش به صورت بُته جِقه در آمده) (آل احمد ، ١٣٨٩ ش، ٢١) (وبحر الخزر فيها على هيئة صدرية) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ٢٥) و"صورت بته جقه" هى نقشة شجرة السرو المائلة وهي نقشة تراثية مشهورة في ايران حيث تستخدم في تصاميم أنواع الصناعات اليدوية والخزفية والسجاد والأقمشة ، وعليه فالصواب (بحر خزرها صارت كنقشة شجرة السرو المائلة).

ج-أخطاء الترجمة اللغوية الناشئة عن ترجمة لا تفي بالغرض المنشود حينما ينصب التركيز على التراكيب اللغوية .

- (هر دو چاقو كش از آب در امدند) (آل احمد ، ١٣٨٩ ش، ٢٠) (ثم انتشال جثة كل منهما من النهر مطعون بسكين) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ٢٤) ، والصواب (واصبحا شريرين خطيرين) .
- (فراش جديد واردتر از همه ى ما بود)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش، ٤٨) (كان الفرّاش الجديد هو الذي يصل قبلنا جميعاً) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ٥٥) والصواب (كان الفرّاش الجديد أدرى بالأمر منّا جميعا).
- (بعد هم ناظم از چُرت درآمد) (آل احمد ، ١٣٨٩ ش، ٥٢) (بعدها خرج السكرتير هو الآخر عن صمته) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ٦٠) والصواب (بعدها استفاق السكرتير من غفوته).
- (در كلاس ها به جاى شاگردها خود معلم ها هستند كه روز به روز جا افتادتر می شوند) (آل احمد ، ١٣٨٩ ش، ٧٨) (ان المدرسين أنفسهم هم الذين سيصبحون أكثر إخفاقا وفشلاً وتعثراً في الفصول) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ٩٣) والصواب (ان المدرسين هم الذين سيزدادون خبرة في الصفوف يوما بعد يوم بدل التلاميذ).
- (حتما هم دستگيرش شد)(آل احمد ،١٣٨٩ ش ، ١٠)(من المحتم أنه قد اسقط في يده)(عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ١٠) والصواب (من المحتم أنه علم).
- (چوب كف دستش بخورد)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش، ٣٢) (إن العصا ستأكل يده) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ٣٥) والصواب هو (إن العصا ستصيب يده).

د-أخطاء الترجمة الخاصة بالنص والتي تنشأ عن احدى مشكلات الترجمة الخاصة بالنص (نورد ، ٢٠١٥م، ١١٧) نظير:

- (از در كه واردم شدم سيگارم دستم بود وزورم آمد سلام كنم همينطورى دنگم كرفته بود قُد باشم)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش، ٩) (كانت السيجارة مشتعلة في يدي عندما دلفت من الباب واضطررت لأن ألقي بالتحية ورغم حالة الارتباك والحيرة التي انتابتني إلا أنني تمالكت نفسي)(عبد المنعم ، ٢٠٠١ م، ٩) ولا يخفى أن الترجمة أحدثت شرخا في

الانسجام المطلوب في النص فان بقاء السيجارة مشتعلة في يده أمام المدير العام ينم عن ثقة عالية بالنفس فكيف يتلائم ذلك مع حالة الارتباك والحيرة التي انتابته والصواب أن يقال (كانت السيجارة في يدي عندما دلفت من الباب ولم أكن أرغب في إلقاء التحية ،وبدا لي أن أتظاهر بالعناد والتعنت). والشواهد على أخطاء المترجم كثيرة نكتفي ببيان صفحاتها المترجمة ، وهي: ٢١ و٣٠ و ٤٣و ٥٥ و٦٧ و٩١ .

٣- الحفاظ على الاسماء الخاصة **(Conservation of proper names)** : ربما يتفق أحيانا ترجمة الاسم الخاص في موارد ، وقد يتفق نقله مباشرة مع وضع توضيحات له في موارد أخرى ، وتعتقد غارسيس «إنه إذا كان انتقال المعاني الضمنية أهم من ثقافة ذلك الأثر فلابد من ترجمة الاسم الخاص ، و إذا حازت الثقافة على أهمية أكبر من نقل المعاني الضمنية حينها لابد من ترك الاسم الخاص دون نقل ووضع هامش يبين فيه معانيه الضمنية» (غارسيس ، ١٩٩٤م ، ٨٢). كالحفاظ على اسماء "تومان" و "هخامنشى" في النصين التاليين :

- (اما هنوز ماهى پنج تومان حق سرايدارى اش را نتوانسته بود وصول كند)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش ، ٢٠)(ولم يكن قد استطاع بعد الحصول على بدل حراسة المدرسة الذي يصل في الغالب إلى خمسة تومانات شهريا)(عبد المنعم ٢٠٠١ م ، ٢٣)
- (ويكى از عكس هاى بزرگ دخمه هاى هخامنشى ها را كه به ديوار كوبيده بود پس زد) (آل احمد ، ١٣٨٩ ش ، ٣٠) (ورفع صورة كبيره لمقابر الهخامنشيين كانت معلقة على الحائط)(عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٣٢)

٤- الحفاظ على البناء الخاص للنص الأصل **(Maintenance of typical ST structures)** : قد يبدي المترجم رغبته بالبناء اللغوي والنحوي للنص الأصل ويعكس ذلك في النص الهدف .وبعد التتبع لم نجد أثرا لهذا الإجراء .

٥- الاختيار غير المناسب للمعادل في النص الهدف **(Inappropriate expression in TT)** : إن اختيار المعادل المناسب رهن بجوانب خمسة : المعنى المجازي ، المعنى الحرفي ، والخصوصيات العاطفية ، والخصوصيات الأسلوبية ، والطابع المحلي والثقافي ، واختيار المعادل المناسب لكل منها يفرض على المترجم قيوداً ليس بالمقدور التخلي عنها .

- (وحرفش را آهسته... مى زد)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش ، ١٠)(ويضرب بكلماته البطيئة...) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ١٠) والمعادل المناسب هو (يتفوه بكلماته بطيئا...).
- (زنگ را زودتر از موعد زدند)(آل احمد ،١٣٨٩ ش ، ١٤) (لقد ضربوا الجرس مبكرا عن موعده)(عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ١٦) والمعادل المناسب هو (دَقّوا الجرس...) .
- (از قفس معلمى پريده بودم)(آل احمد ،١٣٨٩ ش ، ١٧) (مثلي قد هرب من قفص التدريس)(عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٢٠) و المعادل المناسب «قد طار» بدل «قد هرب» .
- (بار يک گردن كلفتى از اقصاى عالم مى آمده)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش ، ٢٨)(ليأتي ذو رقبة غليظة من أقصى الدنيا)(عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٣٠) والمعادل المناسب هو «من له نفوذ» محل (گردن كلفتى).
- (ميرآب وباغبان)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش ، ٤٧) (فلاحون ومزارعون) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٥٥) و فلاحون ليس معادلاً مناسبا لميراب ، لان "ميرآب" هو الشخص الذي يباشر بتقسيم حصص المياه بين الفلاحين .

٦- التفصيل في مقابل التبسيط **(Elaboration versus Simplification)** : إن التفصيل هو الترجمة بالزيادة وهي وسيلة تقوم على إضافة كلمة أو أكثر للتعبير عن نفس الرسالة التي يتضمنها النص الأصل ، أما التبسيط فهو الترجمة بالنقصان فهي وسيلة تقوم على ترجمة مجموعة من الكلمات من النص الأصل بمجموعة أخرى عدد كلماتها أقل في النص الهدف وهو آخر حل يلجأ اليه المترجم (غارسيس ، ١٩٩٤م ، ٨٣) ، ومن الواضح بمكان أن التفصيل ، يجعل الترجمة أكثر طولاً من النص الأصل مع أن النص الأصل ليس بحاجة إلى رفع الإبهام ، ويضيف معان جديدة يخلو منها النص الأصل.نظير:

- (پیدا بود که تازه رئیس شده) (آل احمد ، ١٣٨٩ ش ، ١٠) (فقد كان واضحا من تصرفاته أنه حديث عهد في وظيفته كمدير للمنطقة التعليمية)(عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ١٠)ثمة إضافات لا أثر لها في النص الأصل ، نظير : «من تصرفاته » و «في وظيفته » و «للمنطقة التعليمية » مماجعلت الترجمة أكثر طولا.
- –(این بود که راه افتادم) (آل احمد ،١٣٨٩ ش ، ١١)(راودتني هذه الأفكار وأنا في طريقي) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ١١) يخلو النص الأصل من عبارة «راودتني هذه الأفكار ».
- (من وناظم عين دو طفلان مسلم بودم)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش ، ٥١) (انا والسكرتير تماما مثل طفلين جلسا في استكانه وهدوء)(عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٥٨) ثمة زيادة أضافها المترجم إلى النص الهدف وهي «جلسا في استكانه وهدوء» ليست مذكورة في النص الأصل .
- (بدتر از همه بی دست و پایی شان بود)(آل احمد ، ١٣٨٩ ش ، ٧٨)(والأسوء من هذا كله تمكن العجز منهم ورسوخ الروح الانهزامية فيهم) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٩١) لاتكاد تجد أثرا لعبارة «ورسوخ الروح الانهزامية فيهم» في النص الأصل .

٧- تغيير الأساليب البلاغية **(Variation in the use of rhetorical figures) :** إن من أشق المهام التي يواجهها المترجم هو ترجمة ما يسمى بالتراكيب البلاغية لتعذر التقابل بين التراكيب اللغوية في اللغتين ، إذ قد يقدم أحيانا على تغيير أساليب البلاغة ، فلابد من تعيين نسبة ما حافظ عليه و نسبة ما طرء عليه من تغيير ونسبة ما تعرض منه للحذف (غارسيس ، ١٩٩٤م ، ٨٥) نظير تغيير الكناية إلى تشبيه نحو:

- (نان یارو توی روغن بود) (آل احمد ،١٣٨٩ ش ، ١٢) (لقد اصبحت هذه المدرسة بمثابة الدجاجة التي سوف تبيض ذهبا) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ١٣) .
- (یارو یک لقمه نان شد وسگ خورد) (آل احمد ، ١٣٨٩ ش ، ٦٤) (وأصبح أخينا الصراف كأنه قطعة خبز بلعها كلب) (عبد المنعم ، ٢٠٠١ م ، ٧٤) و (لقمه نان شد وسگ خورد) كناية عن اختفائه وقد ترجمت حرفيا إلى تشبيه.

وبناء على تلك البيانات يتاح لنا وضع الرسم البياني التالي للمستوى الأسلوبي – البراغماتي :

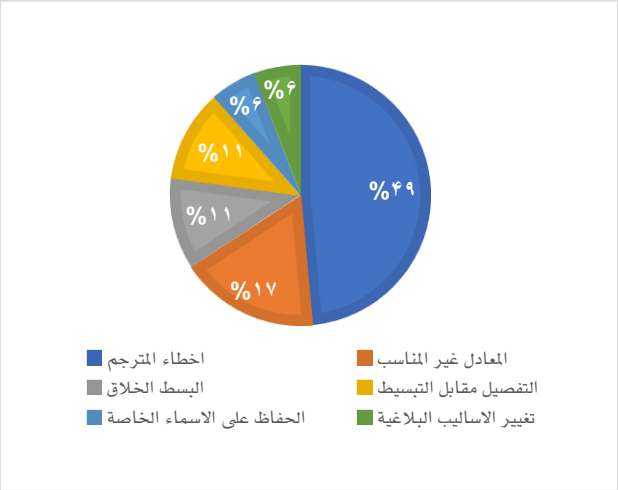

ويتضح من خلال إجراء عملية جمع لبيانات الإجراءات الإيجابية والإجراءات السلبية واستقصائها في الرسوم البيانية على صعيد المستوى الدلالي والمستوى النحوي ، يتضح أن صعود قيمة الإجراءات الإيجابية على حساب الإجراءات السلبية يعكس أداء المترجم الجيد واهتمامه المتزايد بالمستويين الدلالي- اللغوي ، والنحوي- الصرفي ، كما يعكس الكفاية التي تتمتع بها الترجمة على ذينك المستويين. وبدا ذلك واضحا في الرسوم البيانية التالية:

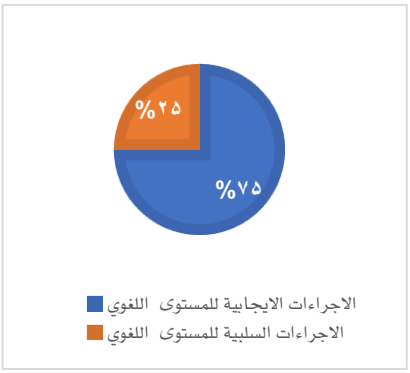

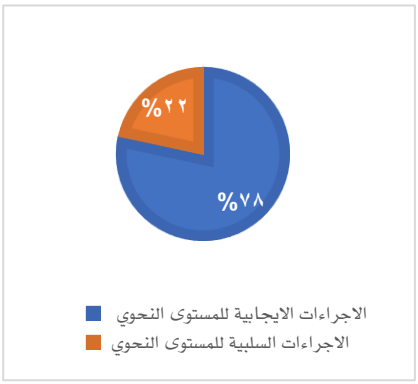

إلا أن المستوى الخطابي الوظيفي شهد تأرجحا واضحا بين اجراءاته الإيجابية و السلبية فتارة يبتعدعن نقل رسالة النص وأخرى يقترب منها ، إلا أن الحصيلة النهائية تشير إلى صعود نسبي للاجراءات السلبية ، وهذا يعكس أداء المترجم الباهت في نقل رسالة النص الأصل.

وهكذا الحال على صعيد المستوى الأسلوبي – البراغماتي فقد شهد هو الآخر هبوطا حادا لقيمة الإجراءات الإيجابية وصعود قيمة الإجراءات السلبية ، الأمر الذي لايدع مجالا للشك في الأداء الضعيف للمترجم في نقل أسلوب المؤلف إذ قلما يقترب أسلوبه من أسلوب المؤلف ، وهذا إن دل على شيء فإنَّما يدل على غياب سلطة المقبولية عن عملية الترجمة على المستويين : المستوى الخطابي الوظيفي والمستوى الأسلوبي البراغماتي . والرسوم البيانية التالية خير شاهد على ذلك:

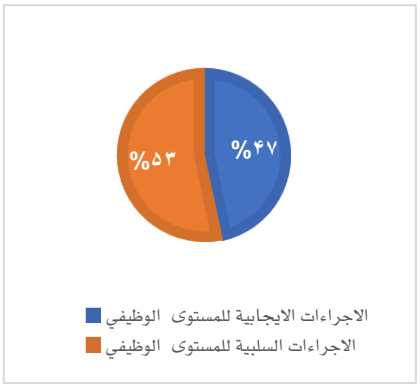

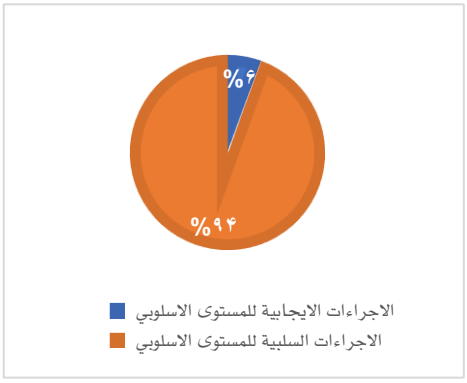

وتشير الحصيلة النهائية عند جمع بيانات الإجراءات الإيجابية والسلبية للمستويات كافة إلى حصول تعادل بين كفّة الإجراءات السلبية وكفّة الإجراءات الإيجابية ، واليك هذا الرسم البياني:

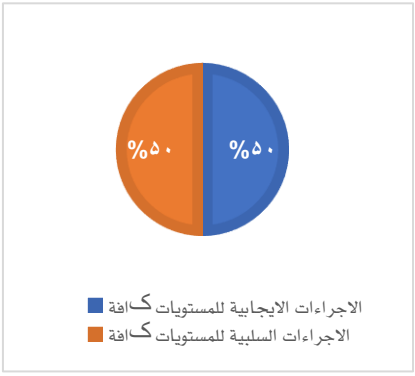

١- يتضح مما سبق ان المعادل الثقافي هو الأكثر تداولا على المستوى الدلالي – اللغوي

٢-حاز التكييف على السهم الأوفر من المستوى النحوي – الصرفي .

٣-كان التغيير الثقافي هو السمة البارزة على المستوى الخطابي الوظيفي.

٤- شابت الترجمة أخطاء جسيمة على المستوى الأسلوبي – البراغماتي مما آلت إلى الابتعاد عن أسلوب الكاتب.

٥-إن صعود قيمة الإجراءات الإيجابية على المستويين اللغوي والنحوي مؤشر على الكفاية والاداء الجيد للمترجم على هذا الصعيد .

٦- كشف الصعود النسبي لقيمة الإجراءات السلبية على المستوى الخطابي الوظيفي عن الأداء الباهت للمترجم في نقل رسالة النص.

٧- دل الهبوط الحاد لقيمة الإجراءات الإيجابية على المستوى الأسلوبي البراغماتي على الأداء الضعيف للمترجم في نقل أسلوب المؤلف وابتعاده عن المقبولية.

٨- انبثق عن التوازن بين الإجراءات السلبية و الإجراءات الإيجابية تأرجح واضح في الميل نحو النص الأصل أو نحو النص الهدف .

مصادر البحث

-اورتادو البير ، امبارو (٢٠٠٧م) ، *الترجمة ونظرياتها* ، ترجمة علي ابراهيم المنوفي ، ط الاولى ، القاهرة : المركز القومي للترجمة.

- باسنت ، سوزان (٢٠١٢م) ، *دراسات الترجمة* ، ترجمة فؤاد عبد المطلب ، دمشق : منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.

- خلوصي ، صفاء (١٩٨٢م) ، *فن الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة* ، بغداد : دار الرشيد للنشر.

- شتلويرث ، مارك ، وكووي ، مويرا (٢٠٠٨م) ، *معجم دراسات الترجمة* ، ترجمة جمال الجزيري ، ط الاولي ، القاهرة: المركز القومي للترجمة.

- غيدير ، ماتيو (٢٠١٢م) ، *مدخل إلى علم الترجمة* ، ترجمة محمد احمد طجو ، الرياض : النشر العلمي والمطابع.

-كمشاد ، حسن (١٩٩٢م) ، *النثر الفني في الادب الفارسي المعاصر* ، ترجمة ابراهيم الدسوقي شتا ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- مونان ، جورج (١٩٩٤م) ، *المسائل النظرية في الترجمة* ، ترجمة لطيف الزيتوني ، ط الاولى ، بيروت : دار المنتخب العربي .

- نيدا ، يوجين (١٩٧٦م) ، *نحو علم للترجمة* ، ترجمة ماجد النجار ، بغداد : مطبوعات وزارة الاعلام

- نيومارك ، بيتر (٢٠١٦م) ، *عن الترجمة* ، ترجمة خالد توفيق ،القاهرة : المركز القومي للترجمة.

-نيو مارك ،بيتر (٢٠٠٦م) ، *الجامع في الترجمة* ، ترجمة حسن غزالة ، ط الاولى ، بيروت : دار و مكتبة الهلال

- نورد ، كريستيان (٢٠١٥م) ، *الترجمة بوصفها نشاطا هادفا* ، ترجمة أحمد علي ، ط الاولى ، القاهرة : المركز القومي للترجمة.

المصادر الفارسية

-بالومبو ، جوزيبي(١٣٩٢ش) ، اصطلاحات كليدي در مطالعات ترجمه ، ط الثانية ، طهران: منشورات قطرة.

-حقانى ، نادر(١٣٨٦ش) ، نظرها ونظريه هاى ترجمه ، ط الاولى ، طهران : منشورات امير كبير .

- لارسون ، ميلدريد (١٣٨٧ش) ، ترجمه بر اساس معنى ، ترجمة علي رحيمي ، ط الثانية ،طهران: منشورات جنكل.

-نصيرى ، حافظ (١٣٩٠ش) ، روش ارزيابى و سنجش كيفى متون ترجمه شده ، ط الاولى ، طهران ، منشورات سمت.

المصادر الأجنبية

Garces,Carmen,Valero(1994**)**A mthodological proposal for the assessment of translated literary works. A case study ,The Scarlet letter by n.Hawthorne into Spanish Babel,Vol 40 No2,pp77-102

paul vinay and darbelnet(1995**)** comparative stylistics of French and English**,**translated by juan sager and marie hamel Amsterdam:joun benjamins publ.

Reference

Hurtado Alber, Amparo ، *Translation and its theories*, translated by Ali Ibrahim Al-Munoufi, first edition, Cairo, National Center for Translation , 2007 (in Arabic)

Basnet, Susan , *Translation Studies*, translated by Fawad Abdol Muttalib, Damascus: Publications of the Syrian General Book Authority , 2012 .(in Arabic)

Hulusi, Safaa, *The Art of Translation in Light of Comparative Studies*, Baghdad: Al-Rasheed Publishing House, 1982 .(in Arabic)

Shuttleworth, Mark, and Cowie, Moira, *Dictionary of Translation Studies*, translated by Gamal Al-Jaziri, first edition, Cairo: National Center for Translation , 2008 .(in Arabic)

Ghadir, Matthew, *Introduction to the Science of Translation*, translated by Muhammad Ahmad Tajo, Riyadh: Scientific Publishing and Printing Press, 2012 .(in Arabic)

Kamshad, Hassan , *Artistic Prose in Contemporary Persian Literature*, translated by Ibrahim El-Desouki Sheta, Cairo: Egyptian General Book Authority, 1992 .(in Arabic)

Moonan, George , *Theoretical Issues in Translation*, translated by Latif Al-Zaytouni, first edition, Beirut: Arab Muntakhab House , 1994 .(in Arabic)

Nida, Eugene , *Towards a Science of Translation*, translated by Majid Al-Najjar, Baghdad: Ministry of Information Publications , 1976 .(in Arabic)

Newmark, Peter , *On Translation*, translated by Khaled Tawfiq, Cairo: National Center for Translation, 2016 . (in Arabic)

Newmark, Peter , *Al-Jami' fi Translation*, translated by Hassan Ghazala, first edition, Beirut: Al-Hilal House and Library , 2006 .(in Arabic)

Nord, Christian (2015), *Translation as a Purposeful Activity*, translated by Ahmed Ali, first edition, Cairo: National Center for Translation, 2015.(in Arabic)

Palambo, Guiseppe , *Key terms in translation studies*, second edition, Tehran: Nash Qatre, 1392. (in persian)

Haqqani, Nader , *translation opinions and theories*, first edition, Tehran: Amir Kabir Publishing House 1386 . (in persian)

Larsen, Mildred , *translation based on meaning*, translated by Ali Rahimi, second edition, Tehran: Jungle Publishing 1387. (in persian)

Naseiri, Hafez , *the method of evaluation and qualitative assessment of translated texts*, first edition, Tehran, Samit Publications , 2018 . (in persian)

Garces,Carmen,Valero(1994)A mthodological proposal for the assessment of translated literary works. A case study ,The Scarlet letter by n.Hawthorne into Spanish Babel,Vol 40 No2,pp77-102 (in English).

paul vinay and darbelnet(1995) comparative stylistics of French and English,translated by juan sager and marie hamel Amsterdam:joun benjamins publ. (in English)